

التوزيع المكاني لظاهرة الفقر حسب محلات مدينة ابي الخصيب

الباحثة : زينب عبد الوهاب احمد المياحي

أ.د. صلاح هاشم الاسدي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم الجغرافيا

ملخص البحث:

تتناول هذه الدراسة التوزيع المكاني لسكان مدينة أبي الخصيب وتأثير ذلك التوزيع في ضعف الدولة وقوتها، من خلال دراسة التوزيع العددي والنسبي والكثافي والتركز السكاني ، للكشف عن مدى تركيز السكان وانتشارهم ، وما ينجم عنه من مشاكل اقتصادية وسياسية وأجتماعية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان هنالك تركزاً للسكان في مساحات صغيرة ، مما يعكس تدني التنمية وضعف الخدمات فيها ، ولذلك فان وضع الخطط وبرامج للتنمية المتوازنة وبناء المدن الجديدة سيسهم في إعادة التوزيع بشكل افضل.

الكلمات المفتاحية: التوزيع المكاني ، ظاهرة الفقر، مدينة أبي الخصيب .

Spatial Distribution of Poverty according to the Shops of Abi-Al-Khasib City

Researcher :Zainab Abdul-Wahab Ahmed

Prof. Dr. Salah Hashim Al-Asadi

Dept. of Geography, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

In order to determine the extent of population concentration and spread, as well as the ensuing economic, political, and social issues, this study examines the spatial distribution of the population of the city of Abi- Al-Khasib. It also examines the impact of that distribution on the state's strength and weakness. The study's findings revealed that there is a concentration of people in tiny places, which is a reflection of their lack of development and inadequate services. Building new cities and developing plans and programs for balanced development will therefore help to improve redistribution.

Keywords: Population distribution, poverty phenomenon, Abi- Al-Khasib city.

المقدمة

يمثل التوزيع أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية خاصة عندما لا يتف على بيان التوزيع وإنما الى تحليل ذلك التوزيع وتغيره وتهتم الجغرافية بدراسة المكان لذا عرفت بأنها العلم الذي يدرس المكان وتحليل المتغيرات اي ان لكل ظاهرة حيز ونطاق مكاني ولها انتشار وتوزيع معين ، ويهدف التوزيع المكاني الى كشف العلاقات والارتباطات المكانية المتبادلة بين مفردات الظاهرة الجغرافية ، وتعد دراسة التوزيع النسبي والعدي للسكان من الدراسات الأكثر قرباً الى الجغرافية ، نظراً لأرتباطها بالمكان وابرار التباين لها ، ويذهب بعض الجغرافيين الى ان دراسة توزيع السكان تمثل العمود الفقري للدراسات الجغرافية الحضرية وعلى هذا الاساس سيتم دراسة التوزيع الجغرافي للسكان الفقراء في مدينة أبي الخصب .

أولاً- مشكلة الدراسة :

١- ما طبيعة التحليل والتوزيع المكاني لظاهرة الفقر في مدينة أبي الخصب ، وما مقدار تركزهما بين أحياء المدينة؟

٢- ما الحلول التي يمكن وضعها للقضاء على الفقر ؟

ثانياً- فرضية الدراسة:

١- يتباين توزيع الفقراء في مدينة أبي الخصب تبايناً واضحاً بين الأحياء السكنية المختلفة للمدينة.

٢- تعاني مدينة أبي الخصب من انتشار ظاهرة الفقر في الأحياء السكنية جميعها.

ثالثاً- هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى معرفة على ظاهرة الفقر في مدينة أبي الخصب بالاعتماد على بعض اساليب التحليل المكاني والإحصائي من اجل الوصول الى نتائج يعتمد عليها في تفسير الظواهر الجغرافية ، والتحليل المكاني اسلوب لقياس العلاقات المكانية بين الظواهر ومعرفة اسباب وجودها وتوزيعها، وهذا يتطلب بدوره انشاء طبقة نقطية (point shapefile) لتمثيل ظاهرة الفقراء على اساس الأحياء السكنية لمدينة أبي الخصب ، والتوزيع النسبي والعدي للفقراء وكثافتهم ونسبة تركزهم في مدينة أبي الخصب.

رابعاً- أهمية الدراسة:

اذ جاءت هذه الدراسة لغرض تسليط الضوء على جانب اجتماعي واقتصادي مهم له انعكاسات خطيرة على الأسرة اولاً والمجتمع ثانياً.

خامساً- منهجية الدراسة:

اتخذت الدراسة المنهج التحليلي لغرض جمع البيانات والمعلومات الذي يقوم بإعطاء صورة تحليلية دقيقة عن الظاهرة واعطاء صورة تفصيلية للظاهرة موضوع الدراسة، حيث تم اعتماد على استبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة عشوائية للسكان الفقراء في مدينة أبي الخصب، ومن ثم تحليل تلك البيانات احصائياً للتوصل الى النتائج، هذا الى جانب استخدام بعض الطرائق الرياضية منها نسبة التركيز ومنحنى لورنز ومعامل جيس مارتن .

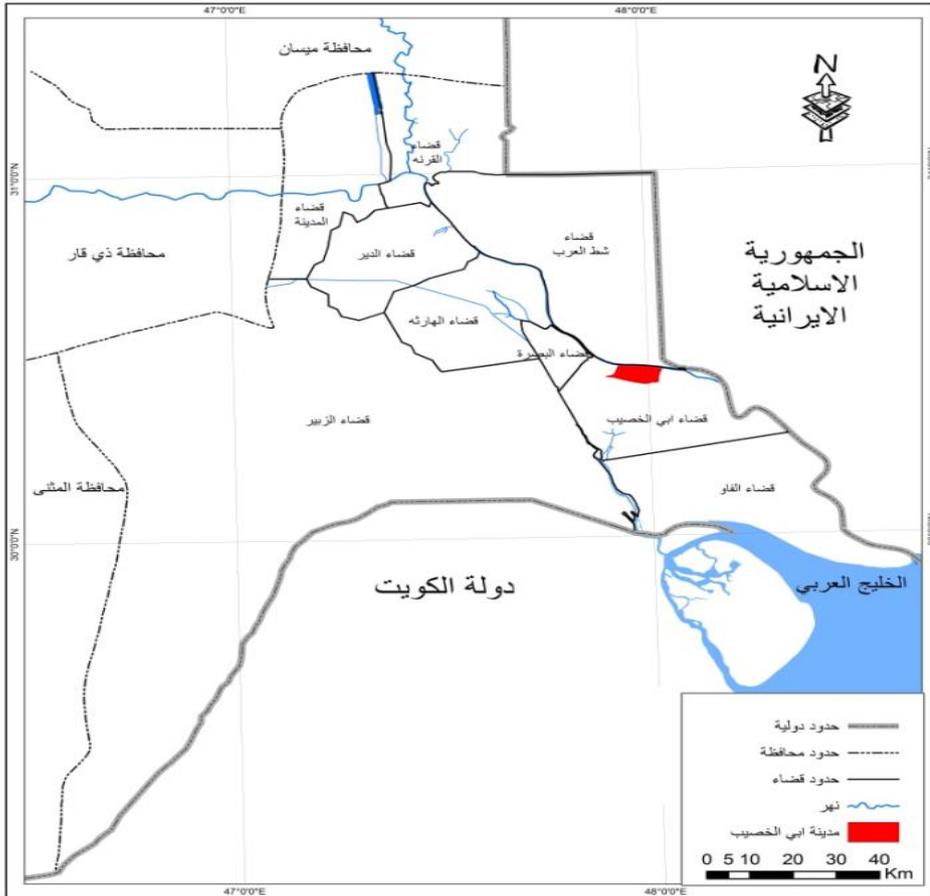
التوزيع المكاني لظاهرة الفقر حسب محلات مدينة ابي الخصب: -

سادساً- حدود منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة في محافظة البصرة احدى محافظات جمهورية العراق الجنوبية وتحديدا في القسم الجنوبي الشرقي منها ضمن منطقة السهل الرسوبي وهي من الناحية الادارية مركز قضاء ابي الخصب. تبلغ مساحتها (٢٤٧٦٠٥٥٨٢م^٢) (*) وهي بذلك تشكل ما نسبته ٤.٨% من إجمالي مساحة القضاء البالغة (٢٩٩٨٩٠٣٤٨٥).

يحدّها من الشمال شط العرب ، ومن الشرق ناحية السيية، أما من الجنوب تحدها منطقة السباخ الممتدة بموازاة طريق البصرة-الفاو والتابعة اداريا لقضاء ابي الخصب، أما من ناحية الغرب والشمال الغربي يحدّها مقاطعة حمدان احدى مقاطعات قضاء ابي الخصب، وتقع فلكياً بين دائرتي عرض (٣٠°، ٢٤°، ٥٥) و (٣٠°، ٢٧°، ٥٠) شمالاً وقوسي الطول (٤٨°، ٥٣°، ٤٧) و (٤٨°، ١°، ٤٨) شرقاً ، ينظر خريطة (١) ، وهي تضم (٤١) محلة سكنية، فضلا عن اجزاء من اراضي السباخ.

خريطة (١) موقع مدينة ابي الخصب من محافظة البصرة لعام ٢٠٢١



المصدر : جمهورية العراق ، محافظة البصرة ، مديرية بلديات البصرة، خريطة التصميم الاساس لمدينة ابي الخصب ، بمقياس ١:١٠٠٠٠٠ ، ٢٠٢١.

التوزيع المكاني لظاهرة الفقر حسب محلات مدينة ابي الخصيب

تعد دراسة التوزيع المكاني للسكان في اي منطقة او اقليم انما هو في حقيقته نتاج لتفاعل مجموعة من النظم البشرية مع ظروف البيئة الطبيعية في صور عديدة واساليب معقدة لاشك في ان دراسة توزيع الفقراء في المكان وايضاً معرفة تباينهم خلال مدة زمنية معينة ، تعد من الحقائق الاساسية التي تحظى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية خاصة دراسات جغرافية الفقر، كونها تكشف عن الطريقة التي يتوزع فيها الفقر في المكان الطبيعي الذي لا يتيح لهم امكانية استثماره والتفاعل معه وبالتالي عدم الاستقرار فيه، وكذلك ما يستتجيه من تباين مكاني في توزيع حجم الفقراء في المناطق المختلفة على وفق حركة الفقراء الطبيعية والمكانية^(١).

أولاً : التوزيع العددي للفقراء في مدينة ابي الخصيب

يتخذ مفهوم التوزيع العددي بعدد السكان الذين تم عددهم وحصرهم في منطقة معينة ووقت معين، اي ان هذا المفهوم يرى في الأساس الكمي والحجمي المنطلق الرئيس في تصنيف المناطق وتحديد مستوياتها ومراتبها دون إعطاء أهمية نسبية لما يشكله هذا الحجم من النسبة الكلية لسكان المنطقة^(٢).

كما أن دراسة التوزيع العددي للفقراء أمر بغاية الأهمية، لأنه سيوضح الأماكن ذات النقل السكاني للفقراء في المدينة ومدى امكانية استغلال هذه المعرفة لمساعدتهم بتوفير ما يحتاجونه من خدمات لمحاولة القضاء على الفقر، وأن أماكن النقل تدل على وجود عوامل قد ساعدت على تفشي هذه الظاهرة وتوسعها بشكل قد يصبح مع مرور الوقت سبباً يصل الى أعلى المراتب، وفي هذه الحالة يصبح من المستحيل التحكم به او علاجه بعد فوات الأوان. ومن خلال معطيات جدول (١) وخريطة (٢) يظهر التباين واضحاً في توزيع السكان الفقراء على مستوى المحلات في المدينة، ومن خلال هذه المعطيات التي يعرضها جدول (١) سيتم اعتماد المستويات التالية لهذا التوزيع :

١. المستوى الأول : من (اقل من ١٠٠) نسمة

ضم هذا المستوى (١٧) محلة سكنية في مدينة ابي الخصيب تغطي نسبة (٤٣,٥٨%) من العدد الكلي للمحلات البالغ عددها (٣٩) محلة سكنية، ومثلت اقل عدد في محلة بلد سلطان الشرقية بواقع (١٧) فقيراً، واعلى عدد في محلة البريم بواقع (٩٦) فقيراً، وبذلك تصنف هذه المحلة على انها الاقل كثافة من ناحية اعداد السكان الفقراء، وهذا يعود لتوفر اكبر قدر من الاحتياجات لأغلب سكان هذه المحلة مما عمل على تقليل اعدادهم فيها، فضلاً عن قلة اعداد السكن العشوائي فيها والتي غالباً ما يقطنها الفقراء.

(١) أنجوى وحيد صياح الجبوري ، التحليل المكاني لمستويات الفقر في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٦-٢٠١٧ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٩ ، ص ٣٣ .

(٢) اسميع جلاب منسي السهلاني، دراسات في جغرافية الحضر، الطبعة الأولى ، دار الصادق الثقافية، بغداد ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٦٧ .

التوزيع المكاني لظاهرة الفقر حسب محلات مدينة ابي الخصيب: —

جدول (١) التوزيع العددي للسكان الفقراء في مدينة ابي الخصيب لعام ٢٠٢١

ت	المحلات السكنية	عدد الاستثمارات	اعداد الفقراء/نسمة
١	اللقطة	٤	٢٣
٢	كوت الحمداني	٤٩	١٢٤
٣	شيخ ابراهيم	١٧٢	٣٥٢
٤	طلاع الحمزة	١٦٢	٢٠٢
٥	القنطرة	٤٢	٨٥
٦	باب رمانة	٣٥	١٢٨
٧	قصة باب سليمان	٢٥	١٩
٨	الظاهرية	٤٥	١٥٣
٩	النزلة	٢١	٣٠٥
١٠	المفتية وهور السعدون	١١	٢٧
١١	كوت الفريح والذكيري	٤٧	٨٧
١٢	العامية	٧٢	٢١٣
١٣	العوجة	٣٠	٢٦٢
١٤	مشيججة	٧١	١٩٢
١٥	قصة باب طويل	٧	٢٧
١٦	بلد سلطان الغربية	١٦	٩١
١٧	باب سليمان	٥٢	٢١٤
١٨	ابو مغيرة	١٥١	٢٧٨
١٩	السبيليات الشرقية	١٩	٤٢
٢٠	الصنكر	٦٧	٣٨
٢١	جيكور	٣٧٩	٥٦٢
٢٢	نهر خوز	١٩٦	٢٤٨

العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حنزان لسنة ٢٠٢٣

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

التوزيع المكاني لظاهرة الفقر حسب محلات مدينة ابي الخصيب: -

٢٣	٣١	قصبة باب ميدان	٨١
٢٤	٥٣	الحوطة	٤١٠
٢٥	٣٩	بلد سلطان	٥٦
٢٦	١٠	ابو خفيف	٢١
٢٧	١٣٢	السبيليات الغربية	٤٢٣
٢٨	٣٧	باب ميدان	١٠٢
٢٩	٣٠	محيلة	٣٧١
٣٠	٢٥	قصبة الحوطة والنزيلة	٦٤
٣١	٢٧	الحمزة فوق	٢٤
٣٢	٩٧	بلد	١٤١
٣٣	١١٦	الحمزة	٤٠٢
٣٤	٤٤	بساتين الحوطة والنزيلة	١١٥
٣٥	٦٣	البريم	٩٦
٣٦	١١	باب طويل	٢٥٤
٣٧	٥٧	باب العريض	٦٩
٣٨	٢٤	بلد سلطان الشرقية	١٧
٣٩	٧٧	باب دباغ	٢٢٥
	٢٥٤٦	المجموع	٦٥٤٣

المصدر: استمارة الاستبيان.

٢. المستوى الثاني : من (١٠٠-٢٥٠) نسمة

شمل هذا المستوى (١٢) محلة سكنية مثلت محلة باب ميدان اقل عدد بواقع (١٠٢) فقيراً، في حين حصلت محلة نهر خوز اعلى عدد بلغ (٢٤٨) فقيراً ، وشكلا نسبة قدرها (٣٠,٧٦%) من الاجمالي الكلي للمحلات، ويرجع سبب ارتفاع اعداد الفقراء في هذه المحلة الى الاسر التي تعيش في العشوائيات والتي شغلت الاراضي الفارغة المحددة لإقامة الخدمات فيها.

٣. المستوى الثالث : من (٢٥٠-٤٠٠) نسمة

تضمن هذا المستوى (٦) محلة سكنية لمدينة ابي الخصيب شكلت نسبة (١٥,٣٨%) من الاجمالي الكلي للمحلات فيها، وتمثل اقل عدد في محلة باب طويل واعلى عدد في محلة محيلة بواقع (٣٧١-٢٥٤) فقيراً على التوالي، وتعد هذه الاعداد بمثابة المستويات الوسطى للفقر في المدينة لعام ٢٠٢١، وتؤكد تفشي الفقر في الكثير من المحلات السكنية خصوصا في المحلات التي تزداد فيها كثافة اعداد الاسر بالشكل الذي يصعب على ارباب الاسر توفير متطلبات المعيشة لمن يتكفلون بإعالتهم.

٤. المستوى الرابع : من (٤٠٠-٥٥٠) نسمة

بلغ عدد المحلات السكنية التي تقع ضمن هذا المستوى (٣) محلة مثلت نسبة (٧,٦٩%) من المجموع الكلي للمحلات مدينة ابي الخصيب ، وتمثل محلة الحمزة اقل عدد في هذا المستوى بينما مثلت محلة السبيليات الغربية اعلى عدد، اذ كانت اعداد الفقراء فيهما (٤٠٢-٤٢٣) على التوالي، وان هذه الاعداد المذكورة ليست بالقليلة ، وتمثل مؤشرا خطيرا على تفشي الفقر في مدينة ابي الخصيب بشكل عام ، وفي المحلات المشار اليها بشكل خاص.

٥. المستوى الخامس : من (٥٥٠ فاكثر) نسمة

تضمن هذا المستوى (١) محلة سكنية لمدينة ابي الخصيب شكلت نسبة (٢,٥٦%) من الاجمالي الكلي للمحلات فيها، وتمثلت في محلة جيكور البالغ عدد الفقراء فيها (٥٦٢) فقيراً، وتضم هذه المحلة اكبر عدد من الفقراء مقارنة بالمحلات الاخرى ، وهذا العدد يدل على عمق الظاهرة ومدى المعاناة التي يعيشها الفقراء في هذه المحلة من نقص بالخدمات وعلى كافة الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والصحية. فضلاً عن تفشي البطالة بين ابناءها، اضافة الى ان هذه الاعداد المرتفعة تشكل مؤشراً على مقدار المعاناة التي يعيشها شريحة من سكان مدينة ابي الخصيب من عدم حصولهم على ابسط متطلبات العيش، ومن ثم فان هذه الاعداد المرتفعة من الفقراء ستجلب معها العديد من المعاناة للمجتمع والفرد على حد سواء بسبب الانعكاسات التي تتولد من الفقر وبالتأكيد جميع هذه الانعكاسات التي تتولد من الفقر تكون سلبية على الجميع دون استثناء ، ولهذا لا بد التوجه الصادق لإيجاد الحلول الناجحة وذلك من اجل تخفيف المعاناة عن الفقراء ومن اجل تقليص اعدادهم .

يستنتج من المستويات السابقة ما يلي:-

- وجود تباين واضح في اعداد السكان بين المحلات في المدينة. اذ تسود في محلة جيكور على العدد الاكبر من السكان الفقراء وهذا يرجع للزيادة السكانية فيها .
- شهدت المحلات(ابو خفيف، بلد سلطان الغربية، بلد سلطان الشرقية، كوت الفريح والدكيري، الصنكر، باب العريض، الحمزة فوق، السبيليات الشرقية، بلد سلطان، القنطرة، البريم، المفتية وهور السعدون، قسبة باب طويل، قسبة الحوطة والنزيلة، قسبة باب سليمان، قسبة باب ميدان، اللقطة). اقل المستويات في اعداد الفقراء وهذا لا يعني خلو المحلات من الفقراء وانما بسبب كبر مساحتها وقلة عدد سكانها المتواجدين ضمن هذه المساحة وكون اغلبهم من اصحاب الدخول العالية والمتوسطة.

ثانياً: التوزيع النسبي لظاهرة الفقر في مدينة ابي الخصيب

يعد التوزيع النسبي من أبسط الطرق شيوعاً والتي يعتمد عليها الديموغرافين لحساب نسبة السكان في منطقة الدراسة، وتعد دراسة التوزيع النسبي للسكان اعطاء صورة واضحة المعالم عن توزيع السكان وتباينهم النسبي بين منطقة واخرى كما انه يوضح الأهمية النسبية التي تحتلها كل ناحية من نواحي في منطقة الدراسة، ويقصد بالتوزيع النسبي، النسبة المئوية لما يصيب الوحدة الإدارية من مجموع السكان، الا ان هذه النسبة قد تختلف زمانياً ومكانياً ، قد تشير الى أهمية المكان، وتطور الأهمية في مدة معينة ومن خلال امكانية الجغرافي في تحليل هذه الأهمية وتفسير اسباب تطورها وتغيرها باعتماد البيانات التعدادية المختلفة^(١).

ويشير جدول (٢) وخريطة (٣) الى تقسيم المدينة على ثلاثة مستويات من حيث النسب المئوية للفقراء وهي:

١. المستوى الاول اقل من ١%

بلغ عدد المحلات السكنية التي جاءت بهذا المستوى (١١) محلة سكنية تمثل (٢٨,٢%) من مجموع المحلات السكنية، وحصلت محلة اللقطة أقل نسبة بلغت (٠,٢%)، فيما سجلت أعلى نسبة في محلة قسبة باب سليمان، قسبة الحوطة والنزيلة، بلد السلطان الشرقية، بنسبة (٠,٩%)، وبذلك تكون هذه المحلات هي الاقل نسبة في أعداد الفقراء اذا ما قورنت ببقية محلات مدينة ابي الخصيب.

(١) يوسف علي محسن يوسف الفهداوي ، توزيع سكان قضائي حديثة ورطبة / رسالة ماجستير ، جامعة الانبار ، كلية الآداب، ٢٠١٣، ص ٥٨.

التوزيع المكاني لظاهرة الفقر حسب محلات مدينة ابي الخصب: -

جدول (٢) التوزيع النسبي للسكان الفقراء في مدينة ابي الخصب لعام ٢٠٢١

ت	المحلات السكنية	عدد الاستثمارات	نسبة الفقراء %
١	اللقطة	٤	٠,٢
٢	كوت الحمداني	٤٩	١,٩
٣	شيخ ابراهيم	١٧٢	٦,٨
٤	طلاع الحمزة	١٦٢	٦,٤
٥	القنطرة	٤٢	١,٦
٦	باب رمانة	٣٥	١,٤
٧	قصة باب سليمان	٢٥	٠,٩
٨	الظاهرية	٤٥	١,٨
٩	النزلة	٢١	٠,٨
١٠	المفتية وهور السعدون	١١	٠,٤
١١	كوت الفريح والذكيري	٤٧	١,٨
١٢	العامية	٧٢	٢,٨
١٣	العوجة	٣٠	١,٢
١٤	مشيججة	٧١	٢,٨
١٥	قصة باب طويل	٧	٠,٣
١٦	بلد سلطان الغربية	١٦	٠,٦
١٧	باب سليمان	٥٢	٢
١٨	ابو مغيرة	١٥١	٥,٩
١٩	السبيليات الشرقية	١٩	٠,٧
٢٠	الصنكر	٦٧	٢,٦
٢١	جيكور	٣٧٩	١٤,٩

التوزيع المكاني لظاهرة الفقر حسب محلات مدينة ابي الخصيب: -

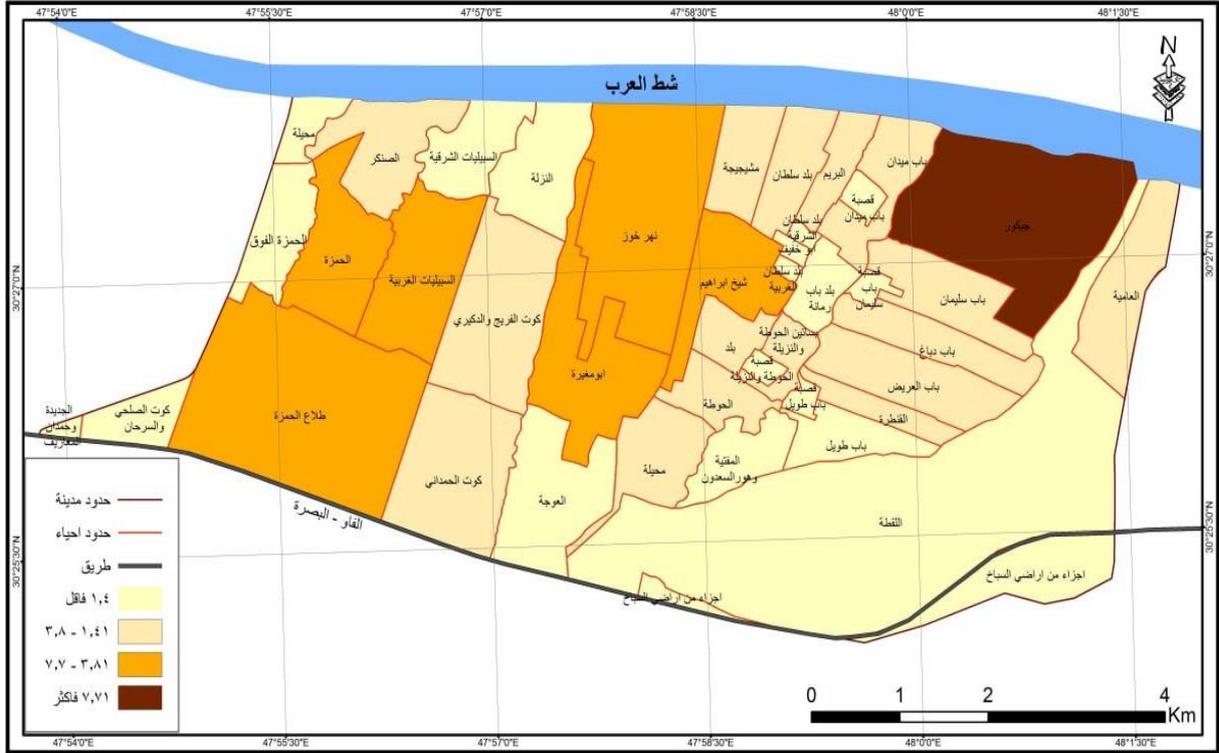
٢٢	١٩٦	٧,٧	نهر خوز
٢٣	٣١	١,٢	قصبه باب ميدان
٢٤	٥٣	٢,١	الحوطة
٢٥	٣٩	١,٥	بلد سلطان
٢٦	١٠	٠,٤	ابو خفيف
٢٧	١٣٢	٥,٢	السبيليات الغربية
٢٨	٣٧	١,٥	باب ميدان
٢٩	٣٠	١,٢	محيلة
٣٠	٢٥	٠,٩	قصبه الحوطة والنزيلة
٣١	٢٧	١,١	الحمزة فوق
٣٢	٩٧	٣,٨	بلد
٣٣	١١٦	٤,٦	الحمزة
٣٤	٤٤	١,٧	بساتين الحوطة والنزيلة
٣٥	٦٣	٢,٥	البريم
٣٦	١١	٠,٤	باب طويل
٣٧	٥٧	٢,٢	باب العريض
٣٨	٢٤	٠,٩	بلد سلطان الشرقية
٣٩	٧٧	٣	باب دباغ
المجموع	٢٥٤٦	١٠٠	

المصدر: استمارة الاستبيان

٢. المستوى الثاني من ١-٥%

ضم هذا المستوى عدد من المحلات السكنية بلغ عددها (٢٢) محلة سكنية تشكل نسبة (٥٦,٤%) من العدد الكلي للمحلات السكنية في مدينة ابي الخصيب، وحازت محلة الحمزة فوق على اقل نسبة في هذا المستوى بلغت (١,١%)، واعلى نسبة كانت من نصيب محلة الحمزة بنسبة (٤,٦%) من فقراء مدينة ابي الخصيب.

خريطة (٣) التوزيع النسبي للفقراء في الاحياء السكنية لمدينة أبي الخصب لعام ٢٠٢١



العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حيززان لسنة ٢٠٢٣

المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) .

٣. المستوى الثالث من ٥% فأكثر

احتوى المستوى الثالث (٦) محلة سكنية شكلت محلة السبيليات الغربية اقل نسبة بلغت (١٥,٣%)، في حين كانت اعلى نسبة في هذا المستوى من نصيب محلة جيكور بلغت (١٤,٩%)، ومثلت هذه المحلات نسبة مقدارها (١٥,٤%) من العدد الكلي للمحلات السكنية في مدينة أبي الخصب.

يتضح مما تقدم لنا ما يلي:-

- هيمنة وسيادة محلة جيكور على اعلى نسب الفقراء وبهذا سجلت الصدارة في نسب واعداد الفقراء فيها، الامر الذي يتطلب الى ايجاد الحلول السريعة لتقليل من هذه النسب التي من المؤكد ستزداد اذا ما تم تجاهلها. ظهرت ادنى النسب المئوية للفقراء في (١٢) محلة سكنية في مدينة أبي الخصب، ويلاحظ ان معظم هذه المحلات من اصحاب الدخول العالية والمتوسطة مع قلة الكثافة السكانية فيها وسعة المساحة فيها مقارنة مع المحلات الاخرى.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

ثالثاً : الكثافة السكانية

ان الكثافة تعبر عن مدى التركيز السكان في المجتمع وتحدد الأماكن الأكثر ازدحاماً بالسكان^(١). وهي مقياس يستخدم لقياس معدل تواجد السكان في منطقة ما او اقليم من دولة او مدينة او حي او محلة سكنية او اي مساحة مأهولة بالسكان. وهي تساوي حاصل قسمة عدد السكان في منطقة ما على المساحة الكلية لتلك المنطقة ويطلق عليها بالكثافة العامة او الحسابية^(٢). وتعد من أبسط مقاييس الكثافة التي توضح العلاقة بين الأرض والسكان واكثرها استخداماً واوسعها انتشاراً نظراً لسهولة حسابها وتوفر بياناتها^(٣). فيستعمل الكيلو متر المربع لقياس المساحات الكبيرة ،وتستعمل وحدة قياس الهكتار او الدونم في المساحات المتوسطة، ويستعمل (م^٢) في المساحات الصغيرة. وفي مدينة أبي الخصب سنعتمد الدونم لقياس كثافتها العامة لأنها وحدة قياس مُلاءمة لجميع مساحات المحلات السكنية فيها. اذ سجلت مساحة المدينة الكلية (١٩٠٤٢.٢ دونم) وبذلك يسجل معدل الكثافة السكانية فيها (٨,٢ نسمة / دونم)، لكنها مختلفة من محلة سكنية لأخرى بسبب اختلاف اعداد السكان والمساحة بين تلك المحلات، وهذا ما يمكن ملاحظته من الجدول (٣) والخريطة (٥)، والذي يبين ان محلة بلد سلطان الشرقية اتخذت اكبر قيمة للكثافة العامة التي بلغت (٩٧,٣ نسمة دونم) وان سبب ذلك شغلها لأصغر مساحة من بين المحلات السكنية في المدينة، والتي سجلت (٢٢.١ دونم) مقارنة بعدد سكانها الذي بلغ (٢١٥٢ نسمة) لان هذه المحلة من المحلات الجاذبة للسكان بسبب وقوعها في مركز المدينة وتوجد كافة الخدمات فيها ،اما اقل قيمة للكثافة العامة فقد كانت في محلة اللقطة التي تتميز بمساحتها الكبيرة بلغت (٣٥٣٣.٤ دونم) التي تعد اكبر مساحة للمحلات السكنية في المدينة ،لكن هذه المحلة قليلة السكان فهي لم تحظ الا بعدد قليل من السكان بلغ (٢٨٩ نسمة)؛ لأنها طاردة للسكان بسبب اسباب عديدة أهمها عدم صلاحيتها للزراعة نتيجة ارتفاع ملوحتها وغمر بعض اجزائها بالمياه نتيجة قربها من اراضي السباخ ، وبعدها عن مركز المدينة، صعوبة انشاء الوحدات السكنية عليها، وايضاً صعوبة التجاوز عليها نتيجة القسم الأكبر من اراضيها ترجع لملاك داخل العراق او غائبين (خارج العراق). وبناءً على قيم الكثافة العامة يمكن تقسيم مدينة أبي الخصب الى اربعة انماط من الكثافة السكانية ، ينظر الى جدول(٣) وخريطة (٤) .

(١) مكي محمد عزيز ،رياض ابراهيم السعدي ،جغرافية مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٦، ص ٣٢٦ .

(٢) عبد علي حسن الخفاف وعبد مخور الريحاني ،جغرافية السكان ،مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٠٧ .

(٣) عباس فاضل السعدي ،دراسات في جغرافية السكان ،منشأة المعارف الاسكندرية ، ١٩٨٠، ص ٤٩ .

التوزيع المكاني لظاهرة الفقر حسب محلات مدينة ابي الخصب: -

الجدول (٣) الكثافة السكانية في مدينة ابي الخصب بحسب محلاتها السكنية لعام ٢٠٢١

ت	المحلات السكنية	المساحة (دونم)	عدد السكان	الكثافة السكانية نسمة/ الدونم
١	اللقطة	٣٥٣٣.٤	٢٨٩	٠,٠٨
٢	كوت الحمداني	٩٠٠	٣٩٨١	٤,٤
٣	شيخ ابراهيم	٤١٦.٨	١٦٠٣٩	٣٨,٤
٤	طلاع الحمزة	١٨٠٩.٣	١٦٩٥٥	٩,٣
٥	القنطرة	١٩٨.٤	٤٣٨٩	٢٢,١
٦	باب رمانة	١٩٠.٥	٥٥٧٩	٢٩,٢
٧	قصبه باب سليمان	٤٠	٢١٤٥	٥٣,٦
٨	الظاهرية	٣٤٣.٥	٦٥٨٥	١٩,٢
٩	النزلة	٤٤٣.١	٤٦٠.١	١٠,٣
١٠	المفتية وهور السعدون	٢٥٧.٦	١٩٤٧	٧,٥
١١	كوت الفريخ والدكيري	٦١٣.١	٧٤٢٥	١٢,١
١٢	العامية	٤٩٥	٩٠٢٢	١٨,٢
١٣	العوجة	٧٤٦.٥	٣٤٧٥	٤,٦
١٤	مشيجية	٢٧٢.٦	٨٨١٨	٣٢,٣
١٥	قصبه باب طويل	٥٧.٤	٨٧١	١٥,١
١٦	بلد سلطان الغربية	٢٧.٤	١٧٠.٦	٦٢,٢
١٧	باب سليمان	٢٣٢.٦	٨٢٢٢	٣٥,٣
١٨	ابو مغيرة	٦١٣	١٦٩٢٦	٢٧,٦
١٩	السبيليات الشرقية	٣١٦	٢٤٢٩	٧,٦
٢٠	الصنكر	٤٤٧.٩	١٠٠٩٥	٢٢
٢١	جيكور	١٣٥١	٣٧٤٨٨	٢٧,٧
٢٢	نهر خوز	١٢٢٤	١٧٨٤٣	١٤,٥
٢٣	قصبه باب ميدان	٦٣.١	٣٣٨٨	٥٣,٧
٢٤	الحوطة	٢٤٢.٥	٤٣٧٣	١٨,٠٣
٢٥	بلد سلطان	٢٨٣.٨	٤٠٥٣	١٤,٢
٢٦	ابو خفيف	٢٥.٤	٧٦٣	٣٠

العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حنزلان لسنة ٢٠٢٣

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

التوزيع المكاني لظاهرة الفقر حسب محلات مدينة ابي الخصب: -

٢٧	السبيليات الغربية	٥٥٧.٨	١١١٢٩	١٩,٩
٢٨	باب ميدان	٣٢٩.٦	٢٩٧٧	٩,٠٣
٢٩	محيلة	١١٨.٣	٢٣٨٧	٢٠,١
٣٠	قصة الحوطة والنزيلة	٤٩.٨	٢٠٠٥	٤٠,٢
٣١	الحمزة فوق	٣١٨.٧	٢٥٩٧	٨,١
٣٢	بلد	١٨٧.١	٩١٣٤	٤٨,٨
٣٣	الحمزة	٥١٢.٣	٩٨٨٥	١٩,٢
٣٤	بساتين الحوطة والنزيلة	١٣٣.٩	٣٩٥٩	٢٩,٥
٣٥	البريم	١٨٤.٢	٣٦٩٥	٢٠,٠٥
٣٦	باب طويل	٣٣٨.٨	١٢٩١	٣,٨
٣٧	باب العريض	٤٣٥.٣	٦٧٧٢	١٥,٥
٣٨	بلد سلطان الشرقية	٢٢.١	٢١٥٢	٩٧,٣
٣٩	باب دباغ	٢٣٨.٨	٨٩١٣	٣٧,٣
٤٠	اجزاء من اراضي السباخ	٢٤٢	/	/
٤١	كوت الصلحي والسرحان	١٩٣.٦	/	/
٤٢	الجديدة وحمدان المعاريف	٣٦	/	/
المجموع		١٩٠٤٢.٢	٢٦٦٣٠.٣	المعدل ١٨,٢

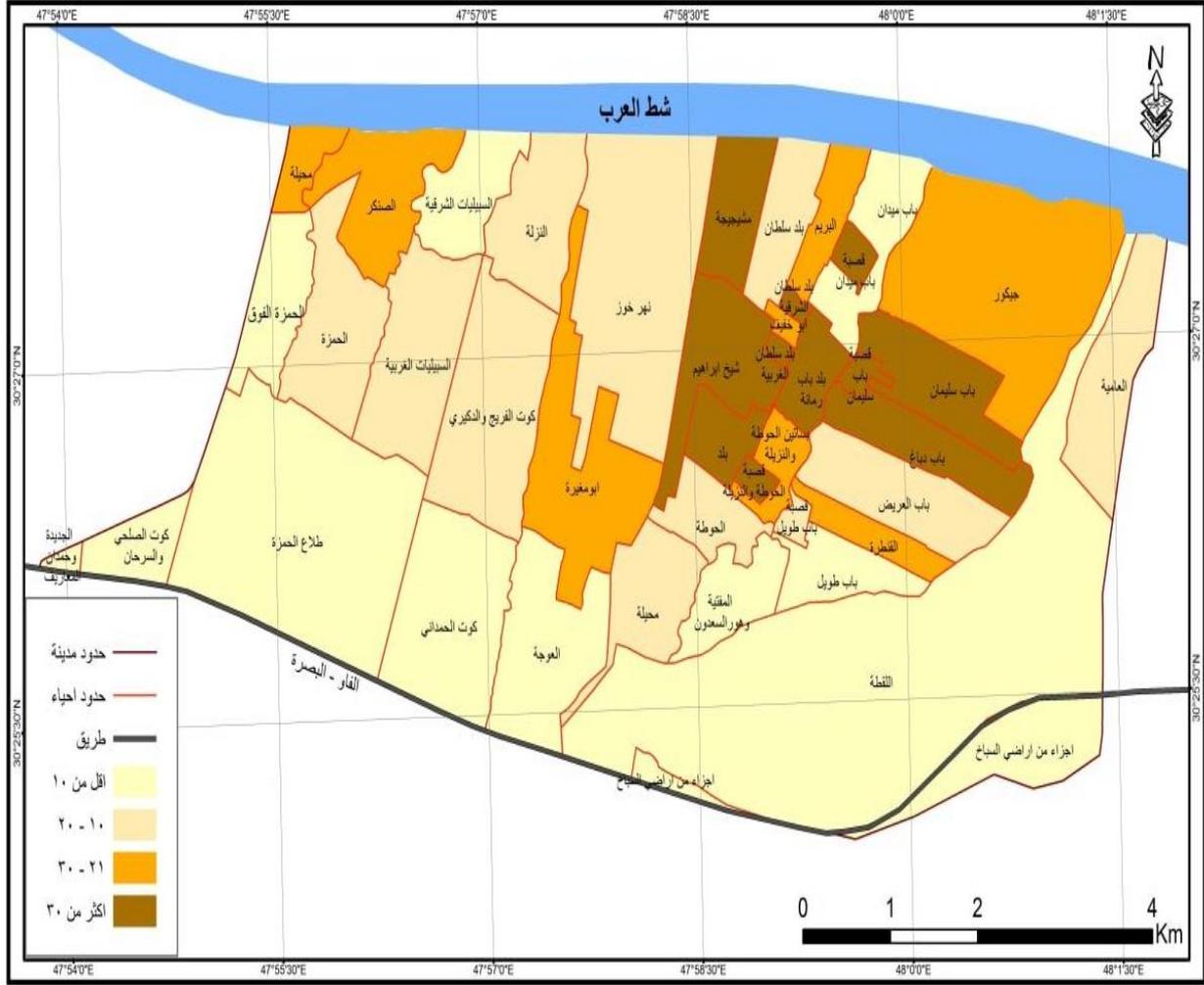
العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حزيران لسنة ٢٠٢٣

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء البصرة ، نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠٢١ ، بيانات غير منشورة.

التوزيع المكاني لظاهرة الفقر حسب محلات مدينة أبي الخصيب: —

خريطة (٤) الكثافة السكانية العامة (نسمة/ دونم) في المحلات السكنية لمدينة أبي الخصيب لعام ٢٠٢١



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٣) .

التوزيع المكاني لظاهرة الفقر حسب محلات مدينة ابي الخصيب: -

جدول (٤) انماط الكثافة السكانية العامة في مدينة ابي الخصيب بحسب محلاتها السكنية لعام ٢٠٢١

ت	نمط الكثافة المنخفضة اقل من ١٠ نسمة / الدونم	نمط الكثافة المتوسطة من ١٠-٢٠ نسمة / الدونم	نمط الكثافة المرتفعة من ٢١-٣٠ نسمة / الدونم	نمط الكثافة المرتفعة اكثر من ٣٠ نسمة /الدونم
١	اللقطة	البريم	ابو خفيف	بلد سلطان الشرقية
٢	كوت الحمداني	المحيلة	بساتين الحوطة والنزلة	بلد سلطان الغربية
٣	طلاع الحمزة	السبليات الغربية	باب الرمانة	قصبه باب ميدان
٤	السبليات الشرقية	الحمزة	جيكور	قصبه باب سليمان
٥	المفتية وهور السعدون	الظاهرية	ابو مغيرة	بلد
٦	العوجه	العامية	الصنكر	شيخ ابراهيم
٧	باب طويل	الحوطة	القنطرة	باب دباغ
٨	باب ميدان	باب العريض		باب سليمان
٩	الحمزة الفوق	قصبه باب طويل		مشيججة
١٠		نهر خوز		
١١		بلد سلطان		
١٢		كوت الفريح والدكيري		
١٣		النزلة		

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

١- نمط الكثافة المنخفضة:

وتكون فيه الكثافة السكانية العامة أقل من (١٠ نسمة /م^٢) ويتمثل في (٩ محلات سكنية) بلغت اعلى قيمة لها في محلة طلاع الحمزة اذ بلغت (٩,٣ نسمة / الدونم) وهي اقرب للنمط الثاني واقل قيمة فقد كانت من نصيب محلة اللقطة وبلغت (٠,٠٨ نسمة/ الدونم) .

٢- نمط الكثافة المتوسطة :

وتتراوح فيها الكثافة السكانية سنة ٢٠٢١ في هذا النمط بين (١٠ - ٢٠ نسمة/ الدونم) ويتمثل في (١٣ محلة سكنية) ، وأعلى قيمة لها في محلة البريم بلغت (٢٠,٠٥ نسمة/ الدونم) ، وأدنى قيمة في محلة النزلة وبلغت الكثافة العامة فيها (١٠,٣ نسمة / الدونم)

٣- نمط الكثافة السكانية المرتفعة:

ويضم هذا النمط في سنة ٢٠٢١ (٧ محلات سكنية) وتتراوح كثافتها بين (٢١ - ٣٠ نسمة / الدونم) وأعلى قيمة لها في محلة ابو خفيف والتي بلغت كثافتها السكانية العامة (٣٠ نسمة / الدونم) وادنى قيمة في محلة القنطرة بلغت (٢٢,١ نسمة/ الدونم) .

العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حنزان لسنة ٢٠٢٣

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

٤- نمط الكثافة السكانية المرتفعة جداً:

وتكون الكثافة السكانية اكثر من ٣٠ نسمة / الدونم)، ويتمثل هذا النمط سنة ٢٠٢١ في (٩ محلات سكنية)، اعلاها في محلة بلد سلطان الشرقية بلغت كثافتها السكانية العامة (٩٧,٣ نسمة / الدونم)، وأقل قيمة في محلة مشيحية التي بلغت كثافتها (٣٢,٣ نسمة / الدونم) .
رابعاً: نسبة التركيز^(١)

وهي إحدى الطرائق الرياضية التي تلخص العلاقة بين رقمين تتراوح بين الصفر و ١٠٠، فكلما زادت هذه القيم دل ذلك على التشتت والعكس صحيح. أي بمعنى أن نسبة التركيز تساوي إحصائياً نصف مجموع الفرق الموجب بين النسبة المئوية للمساحة والنسبة المئوية لعدد السكان في كل منطقة، اذ يعد توزيع السكان مثالياً إذا كانت نسبة التركيز تساوي صفر . وكلما زادت كان قرينة للتوزيع غير المتساوي وكلما اتجه توزيع السكان نحو التركيز وليس التشتت^(٢).

وعند تطبيق المعادلة على البيانات الواردة في جدول (٥) يتبين لنا ما يلي:

- ١- ان نسبة تركيز الفقراء في مدينة ابي الخصيب تبلغ (٤٠,٦%) لعام ٢٠٢١
- ٢- عند مقارنة نسبة التركيز للفقراء في مدينة ابي الخصيب بمعايير درجة التركيز نجدها انها تقع ضمن فئة (٢٥-٥٠%) التي تشير الى تساوي التوزيع الى حد ما، أي الانتشار المتساوي الى حد ما، وهذا يعني بشكل

(١) تحسب المعادلة الرياضية لاستخراج التركيز السكاني كالتالي:

$$\text{نسبة التركيز} = \frac{1}{2} \text{ مج (س-ص)}$$

حيث س= النسبة المئوية لمساحة الوحدة الى جملة مساحة البلد

ص= النسبة المئوية لسكان الوحدة الإدارية إلى جملة سكان البلد

مج = الفرق بين النسبتين دون النظر إلى الإشارة السالبة

المصدر: محمد فتحي أبو عيانة، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧، ص٢٠٦.

(٢) عدنان عناد غياض العكلي، التوزيع الجغرافي لسكان محافظة البصرة للفترة ١٩٧٧-١٩٩٧، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠١، ص ١٣٨-١٣٩.

* تقاس نسبة التركيز حسب مؤشرات رقمية تعرف باسم معيار درجة التركيز، اذ تتمثل بالفئات التالية:

٠-٢٥% متساوي التوزيع	اي ميل السكان للانتشار المتساوي
٢٥-٥٠% متساوي التوزيع الى حد ما	أي ميل السكان للانتشار المتساوي لحد ما
٥٠-٧٥% متوسط التركيز	اي ميل السكان للتركز إلى حد ما
٧٥-١٠٠% شديد التركيز	اي ميل السكان للتركز الشديد

المصدر: مصطفى عبد الله السويدي، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الأوسط حسب تعداد ١٩٨٧، أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الآداب، ١٩٩٦، ص ١٦٤.

التوزيع المكاني لظاهرة الفقر حسب محلات مدينة ابي الخصب: -

عام ان اعداد الفقراء في مدينة ابي الخصب ينتشرون بشكل متساوي الى حد ما على المحلات السكنية جميعها في المدينة، ولاتخلو أي محلة سكنية من محلاتها المختلفة من الفقراء.

جدول (٥) نسبة تركيز السكان الفقراء في محلات مدينة ابي الخصب لعام ٢٠٢١

ت	المحلات	المساحة م ^٢	اعداد الفقراء	المساحة %	المجتمع التكراري الصاعد للمساحة (س)	السكان %	المجتمع التكراري الصاعد للسكان (ص)	س - ص
١	اللقطة	٨٨٣٣٥٥٢	٢٣	١٩	١٩	٠,٤	٠,٤	١٨,٦
٢	كوت الحمداني	٢٢٥٠١٧١	١٢٤	٤,٨	٤٧,٤	١,٩	١٧,٨	٢,٩
٣	شيخ ابراهيم	١٠٤١٩٥٨	٣٥٢	٢,٢	٧٥,٨	٥,٤	٥٥	٣,٢
٤	طلاع الحمزة	٤٥٢٠٩٨٤	٢٠٢	٩,٧	٢٨,٧	٣,١	٣,٥	٦,٦
٥	القطرة	٤٩٦٠٦٥	٨٥	١	٩٤	١,٣	٨٢,٣	٠,٣
٦	باب رمانة	٤٧٦٣٧٠	١٢٨	١	٩٥	١,٩	٨٤,٢	٠,٩
٧	قصبه باب سليمان	١٠٠٠٨٢	١٩	٠,٢	٩٩,٣	٠,٣	٩٨,٢	٠,١
٨	الظاهرة	٨٥٨٩١٩	١٥٣	١,٩	٧٧,٧	٢,٣	٥٧,٣	٠,٤
٩	النزلة	١١٠٧٨٤٤	٣٠٥	٢,٤	٧١,٣	٤,٥	٤٨,٥	٢,١
١٠	المفتية وهور السعدون	٦٤٤٠٤٥	٢٧	١,٤	٨٩,١	٠,٤	٦٨	١
١١	كوت الفريح والدكري	١٥٣٢٨٠٨	٨٧	٣,٣	٥٤,٧	١,٣	٢٣,١	٢
١٢	العامية	١٢٣٧٦١٥	٢١٣	٢,٧	٦٦,٥	٣,٣	٤٣,٤	٠,٦
١٣	العوجة	١٨٦٦١٧٧	٢٦٢	٤	٥١,٤	٤	٢١,٨	٠
١٤	مشيججة	٦٨١٥٦٠	١٩٢	١,٥	٨٧,٧	٢,٩	٦٧,٦	١,٤
١٥	قصبه باب طويل	١٤٣٥٤١	٢٧	٠,٣	٩٨,٨	٠,٤	٩٧	٠,١
١٦	بلد سلطان الغربية	٦٨٤٨٩	٩١	٠,١	٩٩,٥	١,٥	٩٩,٩	١,٤
١٧	باب سليمان	٥٨١٦٤٣	٢١٤	١,٣	٩٣	٣,٣	٨١	٢
١٨	ابو مغيرة	١٥٣٢٣٩١	٢٧٨	٣,٣	٥٨	٤,٢	٢٧,٣	١
١٩	السبيليات الشرقية	٧٩٠٠٧٣	٤٢	١,٧	٨٤,٧	٠,٦	٦٣,٨	١,١

٢٠٢٣ - حزيران لسنة ٢٠٢٣

العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حزيران لسنة ٢٠٢٣

التوزيع المكاني لظاهرة الفقر حسب محلات مدينة ابي الخصيب: -

العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حنزان لسنة ٢٠٢٣

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

٢٠	الصنكر	١١١٩٧٨٣	٣٨	٢,٤	٦٨,٩	٠,٦	٤٤	١,٨
٢١	جيكور	٣٣٧٧٣٧٧	٥٦٢	٧,٣	٣٦	٨,٦	١٢,١	١,٣
٢٢	نهر خوز	٣٠٦٠٢٤٠	٢٤٨	٦,٦	٤٢,٦	٣,٨	١٥,٩	٢,٨
٢٣	قصة باب ميدان	١٥٧٦٦١	٨١	٠,٣	٩٨,٥	١,٢	٩٦,٦	٠,٩
٢٤	الحوطة	٦٠٦٣٥٧	٤١٠	١,٣	٩٠,٤	٦,٣	٧٤,٣	٥
٢٥	بلد سلطان	٧٠٩٦٤٦	٥٦	١,٥	٨٦,٢	٠,٩	٦٤,٧	٠,٦
٢٦	ابو خفيف	٦٣٥٤٤	٢١	٠,١	١٠٠	٠,٣	١٠٠	٠,٢
٢٧	السبيليات الغربية	١٣٩٤٦٧٦	٤٢٣	٣	٦١	٦,٥	٣٤	٤
٢٨	باب ميدان	٨٢٤٠٦٢	١٠٢	١,٨	٨١,٣	١,٦	٦٢,٨	٠,٢
٢٩	محيطة	٢٩٥٨١٨	٣٧١	٠,٦	٩٨,٢	٥,٧	٩٥,٤	٥,١
٣٠	قصة الحوطة والنزيلة	١٢٤٤١٥	٦٤	٠,٣	٩٩,١	٠,٩	٩٧,٩	٠,٦
٣١	الحمزة فوق	٧٩٦٨٦١	٢٤	١,٧	٨٣	٠,٤	٦٣,٢	١,٣
٣٢	بلد	٤٦٧٨٣١	١٤١	١	٩٦	٢,٢	٨٦,٤	١,٢
٣٣	الحمزة	١٢٨٠٨٢٨	٤٠٢	٢,٨	٦٣,٨	٦,١	٤٠,١	٣,٣
٣٤	بساتين الحوطة والنزيلة	٣٣٤٧٥٠	١١٥	٠,٧	٩٧,٦	١,٨	٨٩,٧	١,١
٣٥	البريم	٤٦٠٦٤٥	٩٦	٠,٩	٩٦,٩	١,٥	٨٧,٩	٠,٦
٣٦	باب طويل	٨٤٧٠٥٧	٢٥٤	١,٨	٧٩,٥	٣,٩	٦١,٢	٢,١
٣٧	باب العريض	١٠٨٨٣٨٨	٦٩	٢,٣	٧٣,٦	١,١	٤٩,٦	١,٢
٣٨	بلد سلطان الشرقية	٥٥٣٢٢	١٧	٠,١	٩٩,٤	٠,٢	٩٨,٤	٠,١
٣٩	باب دباغ	٥٩٧٠٧٠	٢٢٥	١,٣	٩١,٧	٣,٤	٧٧,٧	٢,١
	المجموع	٤٦٤٢٦٦١٨	٦٥٤٣	١٠٠		١٠٠		٨١,٢

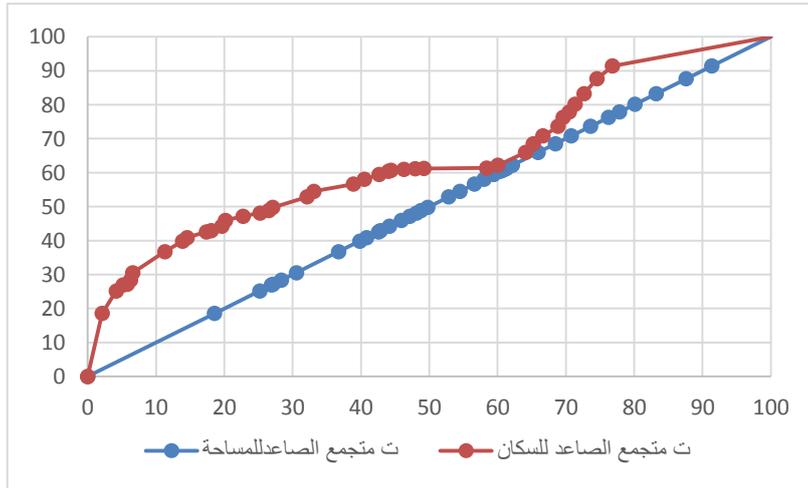
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على :- ١- بيانات من بلدية ابي الخصيب ، قسم تخطيط المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

خامساً: منحني لورنز

هو عبارة عن منحني بياني تحليلي يتم من خلاله مقارنة المنحني الناتج عن تمثيل الاحصاء بنظرية خط التعادل وبمقارنته على شكل التوزيع وهل هو مثالي ام بعيد عن المثالية في التوزيع من خلال رؤية المساحة المحصورة بين خط التماثل والمنحني والتي يطلق عليها منطقة عدم التماثل او التساوي او كلما كبرت هذه المساحة دلّ على سوء توزيع السكان وشدة تركّزهم في عدد من المراكز الحضرية والعكس صحيح، وغالباً ما يأخذ منحني لورنز شكلاً مربعاً او مستطيلاً او مثلثاً بضعين متعامدين متساويين^(١). حيث يمثل العمود المجتمع الصاعد للمساحات ، في حين يسعى الأفقي لتمثيل المجتمع الصاعد للسكان بينما يشير القطر الى خط التوزيع المثالي او المتساوي ، وهو المساحة المحصورة بين منحني التوزيع الفعلي وخط التوزيع المتساوي والتي يطلق عليها (منطقة عدم التساوي)، ويمكننا الكشف عن التركز السكاني من خلال اتساع المساحة او تقلصها ، حيث يدل اتساعها على تركّز السكان في منطقة واحدة بينما يشير تقلصها وصغرها إلى قرب السكان من التوزيع المثالي.

ومن خلال الشكل (١) المتمثل بمنحني لورنز للسكان الفقراء في مدينة ابي الخصيب، حيث يتضح من الشكل للمنحني بان هناك تركّز للسكان في منطقة محددة وهي اذ نجد ان اتساع الفجوة قد أوضحت هذه الحقيقة. حيث تم الاعتماد في عمل منحني لورنز على استخدام برنامج الأكسل في رسم منحني (لورنز). حيث يتضح ان هناك اتساع وفجوة واسعة وهذا دليل على مدى التركيز السكاني الفقراء في المدينة في المحلات وبنسبة تزيد عن المحلات الأخرى كما في محلة جيكور والسبيليات الغربية في المراتب الأولى.

شكل(١) منحني لورنز للسكان الفقراء في مدينة أبي الخصيب لعام ٢٠٢١



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥).

(١) اسميع جلاب منسي السهلاني دراسات في جغرافية الحضر، مصدر سابق، ص ٥٠ - ٥١.

سادساً: دليل جيبس - مارتن للتنوع

ان معرفة اختلاف الظواهر في منطقة معينة مسألة اخرى ، ينصب اهتمام الجغرافيين عليها، وقد طور كل من جيبس- مارتن مقياساً يمكن استخدامه في تحديد هذه الظاهرة، وقد طبقه على العاملين في الصناعة ، مما اتاح بذلك استخدامه في دراسة الظواهر الجغرافية الاخرى^(١) ، ينظر جدول (٦) اذ تم وضع نسبة معي وهي (١) كلما اقترب من الصفر دل ذلك على قلة التنوع وانعدام التوزيع في كل المساحة، في حين اذ سجل الدليل مقياساً قريب من الواحد او يساوي واحد

دل ذلك على مدى التنوع في الانتشار الذي شمل كل المساحة المدروسة^(٢). والمعادلة المستخدمة من اجل الدليل هي : ١- مج س ٢ / (مج س) ٢

ومن خلال تطبيق المعادلة على بيانات الجدول (٦) حصلنا على نتيجة تساوي = ٠,٩٥ وهي نسبة اذا ما تم تقريبها تصل الى الواحد وهذا يدل على تواجد وتنوع الفقراء في كل محلة من محلات مدينة ابي الخصيب.

جدول (٦) دليل جيبس- مارتن للسكان الفقراء في محلات مدينة ابي الخصيب بحسب العينة لعام ٢٠٢١

ت	المحلة السكنية	اعداد الفقراء	س ٢
١	اللقطة	٢٣	٥٢٩
٢	كوت الحمداني	١٢٤	١٥٣٧٦
٣	شيخ ابراهيم	٣٥٢	١٢٣٩٠٤
٤	طلاع الحمزة	٢٠٢	٤٠٨٠٤
٥	القنطرة	٨٥	٧٢٢٥
٦	باب رمانة	١٢٨	١٦٣٨٤
٧	قصبه باب سليمان	١٩	٣٦١
٨	الظاهرية	١٥٣	٢٣٤٠٩
٩	النزلة	٣٠٥	٩٣٠٢٥
١٠	المفتية وهور السعدون	٢٧	٧٢٩
١١	كوت الفريح والدكيري	٨٧	٧٥٦٩
١٢	العامية	٢١٣	٤٥٣٦٩
١٣	العوجة	٢٦٢	٦٨٦٤٤

(١) عبد الرزاق البطحي واخرون ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ١٠٩ .

(٢) نعمان شحادة ، الأساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ، الطبعة ١ ، دار صفاء لمنشر ، عمان الأردن، ١٩٧٧ ،

التوزيع المكاني لظاهرة الفقر حسب محلات مدينة ابي الخصب: -

٣٦٨٦٤	١٩٢	مشيحية	١٤
٧٢٩	٢٧	قصة باب طويل	١٥
٨٢٨١	٩١	بلد سلطان الغربية	١٦
٤٥٧٩٦	٢١٤	باب سليمان	١٧
٧٧٢٨٤	٢٧٨	ابو مغيرة	١٨
١٧٦٤	٤٢	السبيليات الشرقية	١٩
١٤٤٤	٣٨	الصنكر	٢٠
٣١٥٨٤٤	٥٦٢	جيكور	٢١
٦١٥٠٤	٢٤٨	نهر خوز	٢٢
٦٥٦١	٨١	قصة باب ميدان	٢٣
١٦٨١٠٠	٤١٠	الحوطة	٢٤
٣١٣٦	٥٦	بلد سلطان	٢٥
٤٤١	٢١	ابو خفيف	٢٦
١٧٨٩٢٩	٤٢٣	السبيليات الغربية	٢٧
١٠٤٠٤	١٠٢	باب ميدان	٢٨
١٣٧٦٤١	٣٧١	محيلة	٢٩
٤٠٩٦	٦٤	قصة الحوطة والنزيلة	٣٠
٥٧٦	٢٤	الحمزة فوق	٣١
١٩٨٨١	١٤١	بلد	٣٢
١٦١٦٠٤	٤٠٢	الحمزة	٣٣
١٣٢٢٥	١١٥	بساتين الحوطة والنزيلة	٣٤
٩٢١٦	٩٦	البريم	٣٥
٦٤٥١٦	٢٥٤	باب طويل	٣٦
٤٧٦١	٦٩	باب العريض	٣٧
٢٨٩	١٧	بلد سلطان الشرقية	٣٨
٥٠٦٢٥	٢٢٥	باب دباغ	٣٩
١٨٢٦٨٣٩	٦٥٤٣	المجموع	

المصدر: استمارة الاستبيان لعام ٢٠٢١.

٢ - نمط التوزيع المنتشر

يمتاز هذا النمط بانتشار السكان بشكل عشوائي في كل اتجاه من المحلات وبدون انتظام للتوزيع ، اذ يتمثل بتواجد الفقراء بشكل عشوائي في المحلات نتيجة لقلّة أعدادهم من جهة وكبر المساحة من جهة أخرى، وقد حصل هذا النمط على نسبة ٤١% من مجموع السكان اذ تمثلت بكل من محلات، النزلة، باب العريض، الظاهرية، باب ميدان، مشيجية، بلد، القنطرة، باب رمانة، البريم، بساتين الحوطة النزيلة، محيلة، قسبة باب ميدان، قسبة الحوطة والنزيلة، بلد سلطان الغربية، كوت الفريح والدكيري، وباب طويل، إذ أن أعداد الفقراء لا تظهر بشكلها الحقيقي بسبب تباعدهم وانتشارهم في هذه المحلات . وان هذا الانتشار يكون بمثابة معرقل للكشف عن الفقراء اذ يتطلب مجهود كبير من أجل تحديد أماكن وجودهم ليسهل الوصول إليهم من أجل معرفة معاناتهم وتقديم المساعدات إليهم

٣- نمط التوزيع المبعثر

يتصف هذا النمط بقلّة أعداد السكان فيه وتباعدهم وتبعثرهم على مساحات واسعة وبشكل عشوائي من دون انتظام وتناسق في انتشارهم وتوزيعهم حيث يظهر هذا النمط بوضوح في عدد من المحلات سجلت نسبة ٣٠,٧%، حيث تمثلت بكل من المحلات ذات المساحة الكبيرة المفتوحة التي تسمح لسكانها الانتشار والتباعد بكل سهولة وهذا ما عمل على وجود هذا النمط من التوزيع ، اذ شمل هذا التوزيع كلا من اللقطة وكوت الحمداني والعوجة والصنكر والحمزة الفوق والسبيليات الشرقية وبلد سلطان والمفتية وهور السعدون وقسبة باب طويل وقسبة باب سليمان وبلد سلطان الشرقية وابو خفيف، حيث تمثلت هذه المحلات على أنها من أقل المحلات أعداداً للفقراء وأكبرها مساحة هذا ما دفعها لتوزيع الفقراء بشكل مبعثر وغير منظم ، ومن خلال ما تقدم اصبحت لدينا صورة ورؤية واضحة لكيفية توزيع الفقراء وتواجدتهم في المدينة لكي يسهل على كل من يطلب المعالجة والتخفيف من الفقر أن يبدأ من أكثر الأماكن ازدحاماً بالفقراء وينتهي بالأقل عدداً لتصبح عملية التنمية حقيقية وملموسة بحيث تكون قد شملت كل الأفراد الفقراء دون أي استثناء في كل محلة من محلات مدينة ابي الخصب .

النتائج

- ١- بلغ العدد الكلي للفقراء في مدينة أبي الخصب (٦٥٤٣) نسمة لعام ٢٠٢١ ، ويتباين اعدادهم بين المحلات المختلفة للمدينة يتوزعون على خمسة مستويات ، وقد تركز العدد الأكبر منهم في محلة جيكور ويرجع الى للزيادة السكانية فيها.
- ٢- لقد سجلت الكثافة المرتفعة جداً المتمثلة اكثر من (٣٠ نسمة/الدونم) في محلة بلد سلطان الشرقية بلغت كثافتها السكانية العامة (٩٧,٣ نسمة/الدونم).
- ٣- وفيما يخص توزيع الفقراء فأن توزيعهم شمل كافة محلات المدينة اي ان كل حي من أحياء المدينة اسر فقيرة ومعدمة، كما ان توزيعهم الأكبر تركز في محلة جيكور وهذا يدل على عمق ظاهرة الفقر ومدى المعاناة التي يعيشها الفقراء في هذه المحلة .

٤- ان النسبة التركز الدور المهم في تحديد حقيقة تواجد السكان وشدة تركزهم في منطقة الدراسة ، وفي ما يخص إعداد الفقراء في مدينة أبي الخصب فقد سجلت نسبة التركز ٤٠,٦% وهذا يدل الى ميل السكان للتركز الى حد ما ، ووفقاً لمعيار التركز ان كل محلات أبي الخصب تشتمل على تواجد إعداد من الفقراء بحكم الانتشار المتوسط في التركز مما يعني عدم وجود أي حي خالي من الفقراء في المدينة ، وهذا ايضاً حال منحنى لورنز ، اذ اشار الرسم المتباعد الى انتشار الفقراء وتركزهم في محلات المدينة.

المقترحات

- ١- الاعتماد على مبدأ تكافؤ الفرص ، وذلك من خلال العمل على معالجة اسباب الفقر من خلال التشريعات والقوانين من قبل المؤسسات والوزارات بما يضمن حد اعلى من العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروات
- ٢- بناء قدرات الفقراء من أجل تأهيلهم للعمل، وزيادة إنتاجيتهم ليكونوا قادرين على اشباع احتياجاتهم وعلى الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني أن تساعد في تحقيق ذلك.

المصادر:

١. أبو عيانة، محمد فتحي ، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافية البشرية ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، ١٩٨٧.
٢. البطحي، عبد الرزاق واخرون ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩.
٣. الجبوري، نجوى وحيد صياح، التحليل المكاني لمستويات الفقر في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٦-٢٠١٧ ، رسالة ماجستير ،كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٩.
٤. الخفاف، عبد علي حسن وعبد مخور الريحاني ،جغرافية السكان ،مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٦ .
٥. السعدي، عباس فاضل ، دراسات في جغرافية السكان ،منشأة المعارف الاسكندرية ، ١٩٨٠.
٦. السهلاني، سميع جلاب منسي، دراسات في جغرافية الحضر، الطبعة الأولى ، دار الصادق الثقافية، بغداد ، ٢٠٢٢.
٧. السويدي، مصطفى عبد الله ، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الأوسط حسب تعداد ١٩٨٧ ، أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ١٩٩٦ .
٨. شحادة، نعمان ، الأساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ، الطبعة ١، دار صفاء للنشر ، عمان الأردن، ١٩٧٧.
٩. عزيز، مكي محمد ، رياض ابراهيم السعدي ،جغرافية مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٦.
١٠. العكيلي، عدنان عناد غياض ، التوزيع الجغرافي لسكان محافظة البصرة للفترة ١٩٧٧-١٩٩٧ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ .
١١. الفهداوي، يوسف علي محسن يوسف ، توزيع سكان قضائي حديثة ورطبة ، رسالة ماجستير ، جامعة الانبار ، كلية الآداب، ٢٠١٣.